

انتبه يا طالب العلم! المصنفات قسمان | الشيخ عبد الله العنقري

عبدالله العنقري

المصنفات الموجودة في الفقه وفي الاصول وفي شروح الحديث وفي كتب التفسير لا شك ان طالب العلم بحاجة اليها هذه الكتب ينبغي ان يعلم انها على قسمين اثنين القسم الاول - [00:00:00](#)

كتب سليمة من اي انحراف الكتب التي صنفها علماء الامة المشاهير ومن لزموا عقيدة اهل السنة هؤلاء لا اشكال في مصنفاتهم سواء كانت تفسيراً للقرآن او شروحا للحديث او تصنيفا في اصول الفقه او في مسائل احكام الفقه - [00:00:18](#)

النوع الثاني من الكتب كتب صنفها اناس لديهم انحراف في الاعتقاد بان يكون المصنف مثلاً من المعتزلة فلا شك انه حين صنف صنف هذا الكتاب وادخل في اثناء هذا الكتاب عقيدته - [00:00:40](#)

وعلى سبيل المثال كتب التفسير ابن جرير الطبري رحمه الله تعالى من مفسري اهل السنة المشاهير ابن كثير من مفسر اهل السنة المشاهير وكتبهم كتب نافعة جدا هناك كتب في التفسير - [00:01:00](#)

صنفها اناس من المعتزلة ومن اشهرها الكشف للزمخشري حين يأتي الى الايات المتعلقة بالصفات او بالقدر او بصاحب الكبيرة فانه يقول فيها اعتقاده الاعتزالي طالب العلم اذا لم يكن متفطنا عارفا باعتقاد المعتزلة فانه - [00:01:19](#)

قد تمشي عليه هذه المواضيع وقد ينقلها في كتبه وقد يلقيها في محاضراته وفي دروسه وهو لا يشعر وذلك ان هذه المسائل التي في التفسير او في شروح الحديث او في كتب الفقه او في كتب الاصول اذا كان المصنف - [00:01:44](#)

اذا كان المصنف لديه خلل في الاعتقاد فان هذا الخلل الذي في الاعتقاد سينعكس على كتابه وهكذا مثلاً على سبيل المثال تفسير الرازي المسمى بالتفسير الكبير ان هذا التفسير هو واسع جدا - [00:02:04](#)

حين يأتي الى الايات المتعلقة بالصفات او المتعلقة بالقدر او المتعلقة بالايمان فانه يقول اعتقاده فيها المؤسس على قول الاشعرية وعلى قول المرجئة في الامام. طالب العلم الذي لا يدري لعقيدة الرازي اذا رجع الى هذا الكتاب فانه - [00:02:22](#)

قد تمضي عليه هذه المواضيع وقد لا يتفطن لها ولهذا كان من المهم ان يتفطن بهذه الكتب وان يعرف ما الذي المصنفون فيها من اعتقادهم حتى يحذره طالب العلم. فاذا كان المصنف من المعتزلة - [00:02:42](#)

انتبه الى مقولات الاعتزال في الكتب هذه في هذه الكتب ويستفيد من العلم الذي فيها مما هو سالم من مقولات اهل البدع وهكذا تفسير الرازي وهكذا كتب الاصول وهكذا كتب شروح الحديث - [00:03:02](#)

كتب شروح الحديث وهكذا كتب كتب فقه الاحكام وغيرها المقصود ان طالب العلم ينبغي ان يعرف ما المواضيع التي يمكن ان يكون فيها الخلل؟ فان قلت انا لا استطيع ان اميز - [00:03:19](#)

انا لا ادري بمقولة المعتزلة يقال عليك ان تتعلم العقيدة وان تعرف الحق وتطلع على تفاسير اهل السنة وتقف على تفاسير السلف الصالح رضي الله عنهم وتفايسر العلماء لهذه المسائل - [00:03:34](#)

لهذه الايات اولاً واذا تزلعت وعرفت وفهمت الاعتقاد ورجعت الى كتب اهل البدع فانك تكون قادراً على التمييز اما ان يدخل طالب العلم في مثل هذه الكتب هو لا يدري بالذي فيها فلا شك ان هذا من الاسباب التي تؤديه الى ان يقع في المقولات البدعية والضالة وهو لا يشعر - [00:03:51](#)